مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد 31، العدد (2)، ص ص 81 - 105، الرياض (2019م/ 1440هـ)

إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري راوية مصنف عبد الرزاق

صالح بن نمران بن ناصر الحارثي*

جامعة نجران

(قدم للنشر في 06/ 01/ 1440هـ؛ وقبل للنشر في 09/ 02/ 1440هـ)

الملخص: تناول هذا البحث دراسة حديثية عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، ويهدف البحث إلى بيان منزلة الدَّبَري من حيث الجرح والتعديل، وبيان روايته لمصنف عبد الرزاق، والأحاديث التي انتقدت عليه، واعتمدت في البحث على المنهج الاستقرائي الاستنباطي، وكان من أهم نتائج البحث: أن الدَّبَري عند أهل الحديث في مرتبة الصدوق، وأن سماع الدَّبَري مصنف عبد الرزاق سماعٌ صحيحٌ بعناية وقراءة والده، وأن روايته للمصنف اعتدَّ بها المحدثون والفقهاء وعامة المسلمين، وأن تضعيف رواية الدَّبَري عن عبد الرزاق في غير أحاديث المصنف، قول غير مسلم به على الإطلاق، وأن الدَّبَري لم يروِ مصنف عبد الرزاق كاملاً، وإنما شاركه في رواية عدد من أبوابه بعض تلامذة عبد الرزاق، وأن رواية الدَّبَري للمصنف اشتهرت دون غيرها من الروايات لطول عمره، وعلو سنده، وأن الأئمة الذين جاءوا بعد الدَّبَري حتى عصر ابن حجر العسقلاني، لم يُحمِّلوا الدَّبَري تبعة ضعف أحاديث مصنف عبد الرزاق، وأن رواية الدَّبَري مصنف عبدالرزاق، احتفت بها خمس من القرائن ترجح صحة سماعه، وضبط روايته، ومن توصيات البحث دراسة أحاديث الدَّبَري عن عبد الرزاق في المصنف وغيره، دراسة حديثية لمعرفة صحيحها من ضعيفها، ومعرفة سبب ما ضعف منها.

الكلمات المفتاحية: الدبري، المصنف، عبد الرزاق، قرائن، الصغير.

Iss-haaq Ibn-Ibraaheem Addabadry: His Narration of *Mussannaf Abdurrazzaaq*

Saleh Nemran Al-Harthy*

University of Najran

(Received 16/09/2018; accepted for publication 18/10/2018.)

Abstract: This research paper is a Hadith study about Ishaq Ibn Ibrahim Addabary; it aims at identifying Addabary's rank in terms of the science of Criticism of Hadith reporters, his narration of Abdulrazzaq's Book and his criticized Ahadith (traditions). It uses inductive approach. The most important findings of this paper can be summarized in the following points: scholars of Hadith think that Addabary is a trustworthy and reliable reporter; Addabary's narration of Abdulrazzaq's book is characterized by his sharp memory with the help of his father's accuracy and reading; his narration of the book is reliable according to scholars of Hadith, jurists and Muslims; accusing Addabary's narration based on Abdulrazzaq's book apart from the book's traditions is absolutely rejected; Addabary has not narrated Abdulrazzaq's book completely; however some of Abdulrazzaq's students helped him in narrating some of its chapters; Addabary's narration of the book, apart from other narrations, is famous because of his old age and reliable authority; scholars of Hadith following Addabary until the age of Ibn Hajr al-Aasqalany did not attribute the responsibility of the weak traditions in Abdulrazzaq's book to Addabary; Addabary's narration of Abdulrazzaq's book has five pieces of evidence confirming his reliable memory and authentic narration. The study recommends conducting of Hadith study of Addabary's narrations of Abdulrazzaq's traditions to identify authentic and weak narrations and the causes of their weakness.

Keywords: Addabary, the Book, Abdulrazzaq, evidence, AL-Saqheer.

(*) أستاذ الحديث المشارك بقسم أصول الدين، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة نجران.

نجران، المملكة العربية السعودية، ص.ب (1988).

(*) *Associate Professor of Hadith, Dep.of Fundamentals of Religion, College of Sharia, University of Najran.*

Najran, Saudi Arabia, p.o box: (1988).

البريد الإلكتروني: *e-mail: saale-h@hotmail.com*

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي بيده خزائن السموات والأرض، معطي أهل اليمن من الإيمان أكمله، ومن العلم أحسنه، ومن الفقه أوفره، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، القائل في صحيح سنته «الإيمان يمان، والحكمة يمانية»[1]، وبعد:

فإن الله ﷻ سخر للحديث النبوي رجالاً حفظ الله بهم السنة، فمنهم من روى الحديث عن شيوخه، سماعاً من حفظهم، وعرضاً من كتبهم، ومنهم من صنف في جمع حديثها، ومنهم من صنف في أحوال رواتها، ومنهم من صنف في علومها، فحفظ الله بهؤلاء الأعلام سنة نبيه ﷺ، ومما أشغل بالي رواية مصنف عبد الرزاق من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وتفرده برواية أغلب أبوابه، مع ما يعتري روايته عنه من نظر؛ كصغر سنه، وتغير حفظ عبد الرزاق في آخر حياته.

قال ابن عدي (ت365هـ) في ترجمة إسحاق الدَّبَري: «استصغر في عبد الرزاق، أحضره أبوه عنده وهو صغير جداً، فكان يقول: قرأنا على عبد الرزاق، أي: قرأ غيره، وحضر صغيراً»[2].

وقال ابن حجر (ت852هـ): «والمناكير التي تقع في حديث الدَّبَري، إنما سببها أنه سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه، فما يوجد من حديث الدَّبَري عن عبدالرزاق في مصنفات عبد الرزاق فلا يلحق الدَّبَري منه تبعة إلا إن صحف أو حرف، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف فهي التي فيها المناكير؛ وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط، والله أعلم»[3].

فاستوقفني ذلك الأمر، بين شهرة مصنف عبدالرزاق، ومكانته عند أهل العلم، وبين وصوله إلينا من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وما احتفَّ بروايته للمصنف من صغر سنه، وتغير حفظ شيخه عبدالرزاق، وقد كتبت بحثاً عن قرائن ترجيح صحة رواية الصغير للحديث النبوي، وتعرضت فيه لرواية الدَّبَري مصنف عبد الرزاق، إلا أن تلك الكتابة كانت مختصرة جداً؛ بغية عدم الاستطراد، لئلا يخرج البحث عن موضوعه، فعزمت على دراسة حال إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري وروايته للمصنف دراسة ضافية، تتناسب مع مكانة المصنف، وتتوافق مع شهرة روايته من طريق الدَّبَري، وقد سميته «إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري راوية مصنف عبد الرزاق»، وهذا البحث في بيان حال إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وروايته مصنف عبد الرزاق أحسب أنه جديد في بابه فهو لم يفرد من قبل - فيما أعلم - بالتصنيف.

(1) صحيح البخاري (4/ 1594)، (ح4127)، صحيح مسلم (1/ 73)، (ح52).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 344)، (ت177).

(3) لسان الميزان (1/ 349)، (ت1084).

الدراسات السابقة:

لم أعثر– حسب علمي– على دراسة متخصصة في إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وإنما وقفت على بعض الدراسات التي تعرضت للحديث عن إسحاق الدَّبَري بطريقة مختصرة، مثل:

1– عبد الرزاق بن همام الصنعاني، بحث للشيخ أحمد بن عبد الرحمن الصويان، نشر في مجلة البحوث العلمية، الصادرة عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، العدد السابع عشر 1406هـ –1407هـ، ترجم فيه الباحث ترجمة مختصرة للدَّبَري.

2– رسالة دكتوراة بكلية الدراسات العليا بجامعة الأردن، للدكتورة أسماء إبراهيم عجين، بعنوان: منهج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في المصنف، وتشترك تلك الرسالة مع بحثي في ذكر أقوال الأئمة في إسحاق الدَّبَري، وأسماء كتب المصنف التي رويت من طريقه.

ولم تستوعب الباحثة أقوال الأئمة في الدَّبَري، ولا أسماء كتب المصنف التي رويت من طريقه.

3– مقدمة تحقيق مصنف عبد الرزاق بمركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، ذكر فيها المحققون ترجمة مختصرة للدَّبَري، والكتب التي رواها في المصنف.

فهذه الدراسات متخصصة في عبد الرزاق بن همام الصنعاني ومصنفه، وبيان حاله، وإنما تعرضت للدَّبَري وروايته بشكل مختصر.

وهذا البحث متخصص في إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، بذكر منزلته في الجرح والتعديل، وبيان حكم حديثه في المصنف وغيره، مع ذكر أحاديثه التي ضُعفت لأجله، والأحاديث التي صحف أو حرف بعض كلماتها، وقرائن ترجيح صحة سماعه للمصنف.

4– قرائن ترجيح صحة رواية الصغير للحديث النبوي، وهو بحث للكاتب، مقبول للنشر في مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم، ووجه التشابه بين البحثين، أن البحث المذكور ذكر قرائن ترجيح صحة رواية الصغير للحديث النبوي، وهذا البحث استفاد منه في مبحثه الرابع في ذكر بعض تلك القرائن، مع الاختلاف في محتوى وعرض المادة العلمية.

منهج البحث:

وأما منهج البحث، فكان كالتالي:

أولاً: سلكت المنهج الاستقرائي الاستنباطي.

ثانياً: حصرت أقوال الأئمة في إسحاق الدَّبَري جرحاً وتعديلاً، ثم ذكرت الراجح في حاله حسب قواعد الجرح والتعديل.

ثالثاً: حصرت أحكام الأئمة على أحاديث إسحاق الدَّبَري في المصنف وغيره، ذاكراً الحديث، ثم حكم الأئمة على الحديث، مع التعليق على ذلك.

رابعاً: بينت كيفية رواية إسحاق الدَّبَري مصنف عبد الرزاق، وطبعات الكتاب، وعدد أحاديث المصنف، وأبواب المصنف التي لم تروَ من طريق إسحاق الدَّبَري، وعدد أحاديثها.

خامساً: ذكرت قرائن ترجيح صحة سماع إسحاق الدَّبَري مصنف عبد الرزاق، مبتدئاً كل قرينة بأقوال أهل العلم في أصل تلك القرينة، خاتماً لها ببيان علاقتها برواية إسحاق الدَّبَري مصنف عبد الرزاق.

سادساً: تخريج الأحاديث:

1 – إن كان الحديث في الصحيحين، اكتفيت بالعزو إليهما.

2 – الأحاديث المروية من طريق إسحاق الدَّبَري: إن كان الحديث في مصنف عبد الرزاق، اكتفيت بالعزو إليه، وإن لم يكن في المصنف، خرجته من مظانه، ثم ذكرت أحكام الأئمة عليه، ثم التعليق على تلك الأحكام.

سابعاً: ضبطت بالشكل الكلمات وأسماء الرواة والمدن التي تحتاج إلى ضبط.

ثامناً: بينت معاني الكلمات الغريبة الواردة في ثنايا البحث.

تاسعاً: حددت مواقع المدن المذكورة في البحث من خلال كتب البلدان القديمة والمعاصرة، مع الإشارة إلى وجودها أو اندثارها.

عاشراً: إذا اجتمع للإمام أكثر من قول في الراوي، فإني أذكر أقواله في سياق واحد، حاصراً كلامه في كل كتاب بين قوسين صغيرين، مع ذكر جميع المصادر في الحاشية.

الحادي عشر: اعتمدت في الدراسة على مصنف عبد الرزاق طبعة دار التأصيل؛ لكونها الأسلم في النص، والمقارن نصها بين عشر نسخ خطية، وفي حال الحاجة إلى طبعة المكتب الإسلامي فإني أنبه على ذلك.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع، على التفصيل الآتي:

- **المقدمة**: وتشتمل على أسباب اختيار البحث، وأهميته، والدراسات السابقة في الموضوع، والمنهج العلمي في البحث، وخطة البحث.
- **المبحث الأول**: إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري: اسمه ونسبه، وولادته ووفاته.
- **المبحث الثاني**: أقوال أئمة الجرح والتعديل في الدَّبَري.
- **المبحث الثالث**: رواية الدَّبَري عن عبد الرزاق، وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: رواية الدَّبَري عن عبد الرزاق في غير المصنف.

- المطلب الثاني: رواية الدَّبَري عن عبد الرزاق في المصنف، وفيه فرعان:
  - الفرع الأول: رواية الدَّبَري مصنف عبد الرزاق.
  - الفرع الثاني: أحكام الأئمة على روايةالدَّبَري في المصنف.
- **المبحث الرابع**: قرائن ترجيح صحة سماع الدَّبَري مصنف عبد الرزاق، وفيه: خمس قرائن:
  - القرينة الأولى: الرواية عن الجيران.
  - القرينة الثانية: طول الملازمة.
  - القرينة الثالثة: البيوت العلمية.
  - القرينة الرابعة: قبول الأئمة للرواية.
  - القرينة الخامسة: كتابة الحديث، والتحديث من الكتاب.
- **الخاتمة والنتائج**: وذكرت فيها أهم النتائج، والتوصيات التي توصل لها الباحث.
- **فهرس المصادر والمراجع**.

***

المبحث الأول

إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، اسمه ونسبه، وولادته ووفاته

اسمه:

إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد بن عبد الرحمن بن شَمْعُون، أبو يعقوب اليَماني الصَّنْعَاني الدَّبَري، صاحب عبد الرزاق.

نسبه:

اليَماني[4] الصَّنْعَاني[5] الدَّبَري[6] صاحب عبدالرزاق[7].

ولادته ووفاته:

ولد إسحاق الدَّبَري سنة خمس وتسعين ومئة، ومات بصنعاء سنة خمس وثمانين ومئتين، وله تسعون سنة[8].

قال ابن حجر (ت852هـ): «وهو الأشهر»[9].

وقال ابن بُهْزَاد (ت346هـ)، وابن نقطة (ت629هـ)،

---

(4) اليماني: نسبة إلى بلاد اليمن.

(5) الصنعاني: نسبة إلى صنعاء عاصمة دولة اليمن.

(6) الدَّبَري: نسبة إلى دبره، بفتح الدال المهملة المشددة، والباء الموحدة من أسفل، والراء المهملة، ثم الهاء، قرية لا زالت محتفظة باسمها، اندثرت آثارها، ولم يبق من معالمها سوى مسجدها، وتقع في بلاد سنحان جنوب صنعاء، على بعد اثنين وثلاثين كيلو متر على الطريق الرابط بين صنعاء وتعز. معجم البلدان (2/ 437)، الأنساب، للسمعاني (5/ 271)، هجر العلم ومعاقله في اليمن، للأكوع (2/ 615).

(7) صاحب عبد الرزاق: نسبة إلى عبد الرزاق بن همام الصنعاني، الحافظ الكبير، وعالم اليمن، مات سنة إحدى عشرة ومئتين. تذكرة الحفاظ (2/ 124)، سير أعلام النبلاء (9/ 563)، (ت220).

وعرف بصاحب عبد الرزاق لطول مصاحبته له، وروايته لمصنفه، كما سيأتي بيان ذلك مفصلاً.

(8) سير أعلام النبلاء (13/ 416)، (ت203)، تاريخ الإسلام (6/ 714)، (ت135)، لسان الميزان (1/ 349)، (ت1084).

(9) لسان الميزان (1/ 349)، (ت1084).

وابن قُطْلُوبُغَا (ت879هـ): سنة أربع وثمانين ومئتين[10].

وقيل: سنة ست وثمانين ومئتين[11].

وقال الذهبي (ت748هـ) في موضع آخر: «سنة سبع وثمانين»[12].

والراجح أن وفاته سنة خمس وثمانين؛ لأن الذهبي ذكرها جازماً بها، وذكر مكان وفاته، ورجحه ابن حجر، ولعله مرض في آخر سنة أربع، ومات في أول سنة خمس، وأما سنة ست، فقد ورد القول بها بصيغة التمريض، وأما سنة سبع فلعلها تصحفت من سنة أربع لتقارب المبنى.

وأما قول إبراهيم الحربي (ت285هـ): «مات عبد الرزاق وللدَّبَري ست أو سبع سنين»[13]، فهو قول مرجوح لا يتأتى حسابياً؛ لأن مولد الدَّبَري سنة خمس وتسعين ومئة، وسمع من شيخه وهو ابن سبع سنين أو نحوها، ومات عبد الرزاق سنة إحدى عشرة ومئتين، وكان الدَّبَري يومئذٍ ابن ست عشرة سنة[14]، ولعله اشتبه على إبراهيم الحربي وقت وفاة عبد الرزاق، بوقت سماع الدَّبَري منه، فقد سمع الدَّبَري منه وهو ابن سبع سنين أو نحوها، والله أعلم.

***

المبحث الثاني

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الدَّبَري

اختلف أهل العلم في توثيق إسحاق الدَّبَري من جهة ضبطه، فمنهم من أثنى على ضبطه، ومنهم من تكلم فيه، فقال مسلمة بن القاسم (ت353هـ): «لا بأس به، وكان العقيلي يصحح روايته عن عبد الرزاق، وأدخله في كتابه الصحيح الذي ألفه»[15]، وقال الحاكم (ت405هـ): سألت الدارقطني عن إسحاق الدَّبَري، فقال: «صدوق ما رأيت فيه خلافاً، إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن، قلت: ويدخل في الصحيح؟ قال: أي والله»[16].

وقال ابن نقطة (ت629هـ): «سَمّعَه أبوه من عبد الرزاق الكثير وهو صغير، سمع منه الحفاظ»[17].

وقال الذهبي (ت748هـ): «مسند اليمن، صاحب عبد الرزاق»، «الشيخ، العالم، المسند، الصدوق،

(10) تكملة الإكمال (3/ 206)، (ت3069)، لسان الميزان (1/ 349)، (ت1084)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (2/ 300)، (ت1373).

(11) الثقات ممن ليس في الكتب الستة (2/ 300)، (ت1373).

(12) ميزان الاعتدال (1/ 181)، (ت731).

(13) الكفاية في علم الرواية (ص64).

(14) سير أعلام النبلاء (13/ 416)، (ت203)، تاريخ الإسلام= =(6/ 714)، (ت135).

(15) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (2/ 300)، (ت1373).

(16) سؤالات الحاكم (ت62).

(17) تكملة الإكمال (3/ 206)، (ت3069).

راوية عبد الرزاق»، «ساق له ابن عدي حديثاً واحداً من طريق ابن أَنْعُم الأَفْرِيْقِي[18]، يحتمل مثله، فأين المناكير؟ والرجل فقد سمع كتباً، فأدَّاها كما سمعها، ولعل النكارة من شيخه، فإنه أَضَرَّ بأخرة، فالله أعلم»، «ما كان الرجل صاحب حديث، وإنما أسمعه أبوه واعتنى به، سمع من عبد الرزاق تصانيفه، وهو ابن سبع سنين أو نحوها، لكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة، فوقع التردد فيها، هل هي منه فانفرد بها، أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق»[19].

وقال ابن حجر (ت852هـ): «والمناكير التي تقع في حديث الدَّبَري، إنما سببها أنه سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه، فما يوجد من حديث الدَّبَري عن عبدالرزاق في مصنفات عبد الرزاق فلا يلحق الدَّبَري منه تبعة إلا إن صحف أو حرف، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف فهي التي فيها المناكير؛ وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط، والله أعلم»[20].

وتكلم ابن عدي، وابن عِرَاق في ضبط الدَّبَري، فقال ابن عدي (ت365هـ): «استصغر في عبد الرزاق، أحضره أبوه عنده وهو صغير جداً، فكان يقول: قرأنا على عبد الرزاق، أي: قرأ غيره وحضر صغيراً، وحدث عنه بحديث منكر»[21].

وذكر ابن عدي في ترجمته حديثين استنكرهما على الدَّبَري.

وقال ابن عِرَاق (ت963هـ): «له عن عبدالرزاق مناكير لكن لا يبلغ حديثه أن يذكر في الموضوعات، والله أعلم»[22].

والخلاصة في حال الدَّبَري: أنه صدوق كما رجحه الدارقطني والذهبي، ولا يضره كلام ابن عدي، وابن عِرَاق في ضبطه؛ لأن الصغر ليس بقادح في الضبط ما لم يروِ الراوي ما ينكر عليه، وأما الأحاديث التي استنكروها على الدَّبَري، فالراجح حمل النكارة فيها على غيره، كما سيأتي في المطلب الأول من المبحث الثالث، والله أعلم.

***

(18) ذكر ابن عدي حديثين استنكرهما على الدَّبَري، سيأتي ذكرهما في المطلب الأول من المبحث الثالث.

(19) تذكرة الحفاظ (2/ 124)، سير أعلام النبلاء (13/ 416)، (ت203)، ميزان الاعتدال (1/ 181)، (ت731)، المغني في الضعفاء (1/ 69)، (ت539).

(20) لسان الميزان (1/ 349)، (ت1084).

(21) الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 344)، (ت177).

(22) تنزيه الشريعة (1/ 276)، (ح83).

المبحث الثالث

رواية الدَّبَري عن عبد الرزاق

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: رواية الدَّبَري عن عبدالرزاق في غير المصنف:

روى إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبد الرزاق ابن همام الصنعاني في المصنف وغيره، وروايته عن عبدالرزاق في غير المصنف يكتنفها أمران:

الأول: أن الدَّبَري كان صغيراً حين روى عن شيخه، فقد روى عنه وهو ابن سبع سنين أو نحوها، واستمر في حضور مجالس الحديث عند شيخه ما يقارب عشر سنين، وكان عمره حين مات عبد الرزاق ست عشرة سنة.

قال الذهبي (ت748هـ): «سمع مصنفات عبدالرزاق سنة عشرة منه باعتناء والده إبراهيم، وكان صحيح السماع»[23].

الثاني: أن رواية الدَّبَري عن عبد الرزاق كانت في آخر حياة عبد الرزاق حين تغيَّر حفظه لذهاب بصره، قال الإمام أحمد (ت241هـ): «عبد الرزاق لا يعبأ بحديث من سمع منه وقد ذهب بصره، كان يُلقن أحاديث باطلة، وقد حدث عن الزهري أحاديث كتبناها من أصل كتابه وهو ينظر، جاؤوا بخلافها»، «أتينا عبدالرزاق قبل المئتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع»[24].

قال العراقي (ت806هـ): «وكأن من احتج به – أي الدَّبَري – لم يبال بتغيره – يعني عبد الرزاق –، لكونه إنما حدثه من كتبه لا من حفظه»[25].

وبناء على ما تقدم من صغر الدَّبَري في روايته عن عبد الرزاق، ومن تغير حفظ شيخه في آخر حياته، فإن أحاديث الدَّبَري عن عبد الرزاق في غير المصنف يحكم عليها كالآتي:

– ما وافق فيه الثقات من الرواة عن عبد الرزاق فهو ضابط له، وما كان فيه من ضعف لبعض رواته، فالحمل فيه على غير الدَّبَري.

– ما خالف فيه الثقات من الرواة عن عبدالرزاق، فهو ضعيف، والحمل فيه على عبد الرزاق لتغيره، أو على الدَّبَري لصغر سنه.

– ما تفرد به عن عبد الرزاق، فما وافق فيه الثقات الآخرين عن غير عبد الرزاق فهو صحيح، وما خالفهم فيه، أو تفرد به عنهم، فهو ضعيف، والحمل فيه على عبدالرزاق لتغيره، أو على الدَّبَري لصغر سنه.

وعلى ذلك يحمل استنكار ابن الصلاح لبعض أحاديث الدَّبَري عن عبد الرزاق، حين قال: «قد وجدت

(23) تاريخ الإسلام (6/ 714)، (ت135).

(24) مسائل الإمام أحمد رواية ابن هانئ (2/ 233)، (ت2285)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ت1160).

(25) شرح التبصرة والتذكرة (2/ 337).

فيما رُوي عن الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جداً، فأحلت أمرها على ذلك - أي تغير عبد الرزاق -، فإن سماع الدَّبَري منه متأخر جداً»[26].

قال ابن حجر (ت852هـ): «والمناكير التي تقع في حديث الدَّبَري، إنما سببها أنه سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه، فما يوجد من حديث الدَّبَري عن عبدالرزاق في مصنفات عبد الرزاق فلا يلحق الدَّبَري منه تبعة إلا إن صحف أو حرف، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف فهي التي فيها المناكير؛ وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط، والله أعلم»[27].

وقد وقفت على أربعة أحاديث في غير المصنف ضعَّفها الأئمة بعلة ضعف الدَّبَري، وسأذكرها مع بيان سبب ضعفها، وبيان وجه الصواب في ذلك، وهذه الأحاديث هي:

الحديث الأول:

قال ابن عدي: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأَهْوَازي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد، أبو يعقوب الدَّبَري الصنعاني، حدثنا عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، عن عطاء بن يسار، عن سلمان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية)، أورده ابن عدي في ترجمة الدَّبَري على أنه من مناكيره[28].

قلت: الحمل فيه على غير الدَّبَري أولى من الحمل عليه؛ فإن في إسناده ضعيفين: محمد بن أحمد بن الحسين الأَهْوَازي، قال عنه ابن عدي (ت365هـ): «ضعيف يحدث عمن لم يرهم، سألت عنه عبدان فقال: كذاب»[29]، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الأَفْرِيْقِي، قال عنه ابن معين (ت233هـ): «ضعيف»، وقال الإمام أحمد (ت241هـ): «ليس بشيء»، وقال أبو زرعة الرازي (ت264هـ): «ليس بقوي»[30].

الحديث الثاني:

قال ابن عدي: حدثنا إسحاق بن موسى الرَّمْلي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، قال: «الفقر على المؤمن أزين من العِذَار[31] الحسن على خد الفرس»،

(26) معرفة علوم الحديث (ص237).

(27) لسان الميزان (1/ 349)، (ت1084).

(28) الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 344)، (ت177)، والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (6/ 272)، (ح6191)، وفي المعجم الأوسط (3/ 224)، (ح2987).

(29) الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 299)، (ت1787).

(30) الجرح والتعديل (5/ 234)، (ت1111).

(31) العذار: بكسر العين المهملة، وفتح الذال المعجمة، لجام الفرس.=

أورده ابن عدي في ترجمة الدَّبَري على أنه من مناكيره[32].

قلت: هذا الحديث رُوي مرفوعاً بأسانيد ضعيفة[33]؛ لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، ورُوي موقوفاً على ابن أَنْعُم كما في هذه الرواية، وإسناد الوقف صحيح، وإن ثبت الوهم في دخول الثوري في الإسناد، فالحمل فيه على أحد ثلاثة احتمالات:

الأول: على إسحاق الدَّبَري لاستصغاره في روايته عن عبد الرزاق.

الثاني: على عبد الرزاق لتغيره في آخر حياته.

الثالث: على سماع عبد الرزاق هذا الحديث بمكة، وسماعه من الثوري بمكة ضعيف، قال الإمام أحمد (ت241هـ): «سماع عبد الرزاق من سفيان بمكة مضطرب، فأما سماعه باليمن أرى أملى عليهم، فذاك صحيح جداً»[34].

الحديث الثالث:

قال الدَيْلَمِي: أخبرنا أبي، أخبرنا المَيْدَاني، أخبرنا أبو طالب بن علي الحربي، حدثنا أبو طالب مكي بن عبدالرزاق، حدثنا أبو شاكر عثمان بن محمد البَزَّاز المعروف بالشافعي، حدثنا محمد بن يوسف الأَزْدِي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه ﷺ، أن رسول ﷺ، قال: (العلم شجرة أصلها بمكة، وفرعها بالمدينة، وأغصانها بالعراق، وثمرها بخراسان، وورقها بالشام)[35].

والحديث ضعفه ابن عِرَاق بعلة ضعف الدَّبَري، فقال: «لم يبين علته، وهو من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبد الرزاق، وله عن عبد الرزاق مناكير لكن لا يبلغ حديثه أن يذكر في الموضوعات، والله أعلم»[36].

قلت: الحمل فيه على غير الدَّبَري أولى من الحمل عليه؛ فإن في إسناده، أبا طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العُشَاري، قال الذهبي (ت748هـ): «شيخ صدوق معروف، لكن أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلامة باطن»[37].

الحديث الرابع:

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي، حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن بن رجاء، حدثنا أبو نصر قيس بن بُسْر بن السَّنْدِي النَصْري بجُبَيْل[38]،

=المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (2/ 417).

(32) الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 344)، (ت177).

(33) الزهد، لابن المبارك (ح568)، الزهد، لهناد بن السري (ح588).

(34) سؤالات الأثرم (ص33).

(35) مسند الفردوس (2/ 254/ ب).

(36) تنزيه الشريعة (1/ 276)، (ح83).

(37) ميزان الاعتدال (3/ 656)، (ت7979).

(38) جبيل: بضم الجيم، وفتح الباء الموحدة من أسفل، وسكون=

حدثنا أبو علي العجمي الأَحول، حدثنا الدَّبَري، حدثنا عبد الرزاق بن همام، أنبأنا معمر بن راشد، عن سعيد الجريري، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (من نظر نظرة إلى وجه عالم ففرح به، خلق الله تعالى من تلك النظرة والفرح ملكاً يستغفر الله لصاحبه إلى يوم القيامة)[39].

قال ابن عِرَاق (ت963هـ): «لم يبين علته، وهو من طريق إسحاق الدَّبَري عن عبد الرزاق، وقد مر الكلام فيه، وفيه أيضاً مجاهيل، والله أعلم»[40].

قلت: الحمل فيه على غير الدَّبَري أولى من الحمل عليه؛ فإن في إسناده أبا علي العجمي الأَحول، مجهول الحال، فالحمل عليه أولى من الحمل على الدَّبَري.

المطلب الثاني: رواية الدَّبَري عن عبد الرزاق في المصنف:

وفيه فرعان:

الفرع الأول: رواية الدَّبَري مصنف عبد الرزاق.

روى الدَّبَري مصنف عبد الرزاق بعناية والده، فقد كان يحضر مجالس السماع من عبد الرزاق وهو في سن السابعة أو ما يقاربها، واستمر في سماعه من عبدالرزاق حتى السادسة عشر من عمره، وكان والده هو القارئ على عبد الرزاق، قال الدَّبَري (ت285هـ): «كان أبي إبراهيم بن عبَّاد القارئ للديوان على عبدالرزاق، وحضرت السماع حتى انقضى»[41]، وقال الذهبي (ت748هـ): «ما كان الرجل صاحب حديث، وإنما أسمعه أبوه، واعتنى به، سمع من عبد الرزاق تصانيفه، وهو ابن سبع سنين أو نحوها»، «سمع تصانيفه منه في سنة عشر ومئتين باعتناء أبيه به، وكان حدثاً، فإن مولده - على ما ذكره الخليلي - في سنة خمس وتسعين ومئة، وسماعه صحيح»[42].

وقال العراقي (ت806هـ): «وكأن من احتج به - أي الدَّبَري- لم يبال بتغيره - يعني عبد الرزاق-، لكونه إنما حدثه من كتبه لا من حفظه»[43].

ورواية الدَّبَري للمصنف شاركه فيها بعض تلامذة عبد الرزاق، وتفرد بعضهم عنه برواية أبواب من المصنف لم تروَ من طريق الدَّبَري كما ذكر ابن خير الإِشْبِيْلي في فهرسه، فقد تفرد عنه محمد بن علي النجَّار

=الياء المثناة من تحتها، وفي آخره اللام، مدينة مشهورة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، لا زالت محتفظة باسمها في دولة لبنان، تبعد عن العاصمة اللبنانية بيروت ثمانية وثلاثين كيلو متر باتجاه الشرق. ينظر: معجم البلدان (2/ 109)، الأنساب، للسمعاني (3/ 189)، موسوعة المدن العربية والإسلامية، للشامي (ص122).

(39) تاريخ دمشق (49/ 366)، (ت5748).

(40) تنزيه الشريعة (1/ 281)، (ح108).

(41) فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص109).

(42) سير أعلام النبلاء (13/ 416)، (ت203)، ميزان الاعتدال (1/ 181)، (ت731).

(43) شرح التبصرة والتذكرة (2/ 337).

الصنعاني، ومحمد بن يوسف الحُذَاقِي برواية كتاب البيوع، وكتاب أهل الكتاب، وكتاب أهل الكتابين، وتفرد الحُذَاقِي برواية كتاب المناسك[44].

إلا أن النسخ المطبوعة من المصنف يوجد بها كتاب المناسك من طريق الدَّبَري[45]؛ فلعل النسخ التي عمل عليها المحققون تختلف عن النسخ التي كانت بين يدي ابن خير الإِشْبِيْلي، والله أعلم.

والمصنف المتوافر بين أيدينا، له ثلاث طبعات، طبعة دار الكتب العلمية، وهي مستنسخة من طبعة المكتب الإسلامي.

وطبعة المكتب الإسلامي، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، من منشورات المجلس العلمي بالهند، ملحق بها جامع معمر بن راشد، وعدد أحاديث المصنف فيها (19418) حديثاً.

وطبعة دار التأصيل، بتحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، ملحق بها جامع معمر بن راشد، وعدد أحاديث المصنف فيها (20469) حديثاً.

وكلا الطبعتين تختلف عدد أحاديث الكتب فيهما، وبينهما تقديم وتأخير في ترتيب الكتب، وفيهما تلفيق بين روايات المصنف؛ فإن المصنف - كما تقدم - ليس جميعاً من رواية الدَّبَري؛ فكتاب البيوع، من رواية محمد بن علي النجَّار، وفيه (1321) حديثا[46]، وفي طبعة المكتب الإسلامي (1305) حديثا[47].

وكتاب أهل الكتاب، من رواية ابن النجَّار، وفيه (427) حديثا[48]، وفي طبعة المكتب الإسلامي (425) حديثاً[49]، وكتاب أهل الكتابين، من رواية الحُذَاقِي، وفيه (204) حديثا[50]، وفي طبعة المكتب الإسلامي (209) حديثاً[51]، ومع وجود الفرق الذي يربو على النصف بين عدد أحاديث هذين الكتابين - كتاب أهل الكتاب، وكتاب أهل الكتابين - إلا أن بينهما تكراراً في أكثر الأحاديث المذكورة، فلعله كتاب واحد اختلف اسمه، وعدد أحاديثه باختلاف روايته عن عبد الرزاق، فمنهم من رواه عنه كاملاً، ومنهم من روى بعضه، والله أعلم.

وتوجد بعض كتب المصنف ليست مصدرة في أول الكتاب بذكر الراوي لها، وإنما تبدأ بقوله: عبدالرزاق،...، ولعل رواية هذه الكتب تابعة لرواية الكتب السابقة لها، والله أعلم.

(44) فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص108).

(45) طبعة دار التأصيل (5/ 105)، طبعة المكتب الإسلامي (4/ 375).

(46) المصنف (7/ 433).

(47) المصدر السابق (8/ 3).

(48) المصدر السابق (6/ 125).

(49) المصدر السابق (6/ 3).

(50) المصدر السابق (9/ 449).

(51) المصدر السابق (10/ 311).

ورواية الدَّبَري للمصنف اشتهرت دون غيرها من الروايات لعلو سنده؛ فقد سمع المصنف في مقتبل عمره، ثم عُمّر طويلاً بعد موت عبد الرزاق حتى علا سنده فصار رَحَلة المحدثين، قال الطبراني (ت360هـ): «لما عزمت على قصد إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وعزمت أيضاً على قصد محمد بن يعقوب الأَصَمّ، كنت قد تحيّرت بأيّهما أبدأ، فأُريت في المنام كأن إنساناً جاءني فقال لي ابدأ بإسحاق بن إبراهيم صاحب عبدالرزاق»[52].

وقال الذهبي (ت748هـ) في ترجمة الدَّبَري: «حدث عنه أبو عوانة الإِسْفَرَايِيني في صحيحه، وخيثمة ابن سليمان، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الحمّال، ومحمد بن عبد الله النَقَوي، وأبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي، وأبو القاسم الطبراني، وخلق كثير من المغاربة والرحالة»[53].

الفرع الثاني: أحكام الأئمة على رواية الدَّبَري في المصنف:

بعد البحث والتتبع لأحكام النقاد على أحاديث مصنف عبد الرزاق من عصر الدَّبَري حتى القرن التاسع، وذلك من خلال الكتب العلمية، وبرامج الحاسب الآلي، لم أقف على قول لأحد من الأئمة في تضعيف حديث من أحاديث المصنف بعلة ضعف الدَّبَري.

وقد جعلت البحث إلى القرن التاسع؛ لأن ابن حجر من أبناء ذلك القرن، وهو الذي نفى تحميل الدَّبَري أي تبعة من تبعات ضعف أحاديثه في مصنف عبد الرزاق، حين قال: «والمناكير التي تقع في حديث الدَّبَري، إنما سببها أنه سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه، فما يوجد من حديث الدَّبَري عن عبد الرزاق في مصنفات عبد الرزاق فلا يلحق الدَّبَري منه تبعة إلا إن صحف أو حرف، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف فهي التي فيها المناكير؛ وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط، والله أعلم»[54].

وهو بفضل الله كما قال ابن حجر، فإني لم أقف على حديث واحد من أحاديث المصنف ضُعف لضعف الدَّبَري، وإنما وقفت على كلام لبعض المعاصرين في نسبة ضعف بعض أحاديث المصنف إلى الدَّبَري، كالألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة والضعيفة، وسليم الهلالي في عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني، وحسن بن محمد الوائلي في نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب.

وهذه الأحكام غير مسلم بها على الإطلاق؛ فإنهم يحملون الضعف على صغر الدَّبَري، والراجح حمل الضعف على عبد الرزاق أو من فوقه؛ لأن الدَّبَري إنما هو سامع وناقل للمصنف، فقد سمع كتباً وأدّاها كما

(52) جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني لابن منده (ص39).

(53) سير أعلام النبلاء (13/ 416)، (ت203).

(54) لسان الميزان (1/ 349)، (ت1084).

سمعها، وروايته للمصنف من كتابه لا تحتمل الضعف في الحديث لأي علة من جهته، وإنما تحتمل التصحيف أو التحريف لبعض الكلمات وأسماء الرواة سيما المشتبهة بغيرها، وقد صنف القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مُفَرّج القرطبي رسالة في إصلاح الحروف التي كان الدَّبَري يصحفها في مصنف عبدالرزاق[55].

ورسالة ابن مُفَرّج في عداد المفقود؛ فقد تتبعت مخطوطه فلم أعثر عليه، وقد وقفت على أقوال بعض الأئمة في بيان بعض الكلمات التي صحفها أو حرفها الدَّبَري، وهي كالتالي:

الحديث الأول:

في مصنف عبد الرزاق، قال أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب الدَّبَري، قال: قرأنا على عبد الرزاق، عن ابن أبي سَبْرة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي نَضْرة الغِفَاري، قال صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، فلما فرغ منها التفت فقال: (إن هذه الصلاة فرضت على من قبلكم، فأبوها وثقلت عليهم، وفُضّلت على ما سواها ستة وعشرين درجة)[56].

قال أبو سعيد ابن الأعرابي (ت340هـ): «هكذا قال الدَّبَري: أبو نَضْرة بالضاد والنون في أصله، وكذا قال الدَّبَري، والصواب: أبو بَصْرة»[57].

قلت: استدراك أبي سعيد ابن الأعرابي صواب، والراوي هو: الصحابي الجليل، أبو بَصْرة - بالباء الموحدة من أسفل -، حُميل بن بَصْرة الغِفَاري[58].

الحديث الثاني:

قال الطبراني: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، عن عبد الرزاق، عن مالك، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، أن معاذاً أخبره: أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى تبوك، فكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء جميعاً... ثم قال رسول الله ﷺ: (يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما ههنا قد مُلأ جانا، هكذا قال الدَّبَري، وَهِمَ فيه، وإنما هو قد مُلِيء جنانا)[59].

وفي مصنف عبد الرزاق، قال أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب الدَّبَري، قال: قرأنا على عبد الرزاق، عن مالك، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، أن معاذ بن جبل أخبرهم أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى تبوك،... ثم قال رسول الله ﷺ: (يوشك يا معاذ إن طالت بك

(55) فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص109).

(56) المصنف (2/ 277)، (ح2277).

(57) الموضع السابق.

(58) الاستيعاب (1/ 189)، (ت586)، الإصابة (2/ 41)، (ت1845).

(59) المعجم الكبير (20/ 57)، (ح102).

حياتك أن ترى ما ها هنا قد مُلِيء جنانا)[60].

قلت: المثبت في المطبوع من المصنف على وجه الصواب «جنانا»، ولعل التصويب ورد من المحققين لكنهم لم ينبهوا على ذلك.

الحديث الثالث:

قال الطبراني: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، عن عبد الرزاق، عن مالك، عن ميمون بن ميسرة، عن أبي مرة مولى أم هانيء، قال: سمعتها تقول: «ذهبت إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح فوجدته يغتسل، وفاطمة ابنته تستره بثوب...».

قال الطبراني (ت360هـ): «هكذا قال الدَّبَري، عن عبد الرزاق، عن مالك، عن ميمون بن ميسرة، وَهِمَ فيه، والصواب: ما رواه القَعْنَبِي وغيره، عن مالك، عن موسى بن ميسرة»[61].

وفي مصنف عبد الرزاق، قال أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب الدَّبَري، قال: قرأنا على عبد الرزاق، عن مالك، عن ميمون بن ميسرة، عن أبي مرة مولى عَقِيْل، عن أم هانئ، قال: سمعتها تقول: «ذهبت إلى النبي ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل...»[62].

قلت: استدراك الطبراني صواب، والراوي هو: موسى بن ميسرة، أبو عروة الدِيْلي، وثقه ابن معين[63].

الحديث الرابع:

قال الطبراني: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، عن عبد الرزاق، عن محمد بن أبي حميد، حدثني حازم بن تمام، عن عباس بن سهل الأنصاري ثم الساعدي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (لأن أصلي الصبح ثم أجلس مجلسي فأذكر الله حتى تطلع الشمس، أحبُّ إليَّ من شدٍ على جياد الخيل في سبيل الله).

قال الطبراني (ت360هـ): «هكذا قال الدَّبَري: عياش، وإنما هو عباس»[64].

وفي مصنف عبد الرزاق، قال أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب الدَّبَري، قال: قرأنا على عبد الرزاق، قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، قال أخبرني حازم بن تمام، عن عياش بن سهل الأنصاري ثم الساعدي، كذا قال عن أبيه أو جده، قال: قال رسول الله ﷺ: (لأن أصلي الصبح ثم أجلس في مجلسي فأذكر الله...)[65].

قلت: استدراك الطبراني صواب، والراوي هو: عباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري المدني،

(60) المصنف (3/ 258)، (ح4531).

(61) المعجم الكبير (24/ 418)، (ح1018).

(62) المصنف (3/ 356)، (ح4999).

(63) تاريخ ابن معين رواية الدوري (3/ 193)، (ت887).

(64) المعجم الكبير (6/ 129)، (ح5737).

(65) المصنف (2/ 228)، (ح2093).

وثقه ابن معين[66].

الحديث الخامس:

قال ابن عبد البر: «فأما حديث معمر، فذكر عبدالرزاق، قال أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن عبد الرحمن بن أمية بن عبد الله، أنه قال لابن عمر: هذه صلاة الخوف، وصلاة الحضر في القرآن، ولا نجد صلاة المسافر، فقال ابن عمر: بعث الله إلينا نبيه - عليه الصلاة والسلام -، ونحن أجفا الناس، نصنع كما صنع رسول الله ﷺ، هكذا في كتاب عبد الرزاق عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الرحمن بن أمية، وإنما هو عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أمية بن عبد الله، وهو من غلط الكاتب، والله أعلم.

وإنما قلنا إن ذلك في كتاب عبد الرزاق: لأنا وجدناه في كتاب الدَّبَري وغيره عنه كذلك»[67].

«وفي مصنف عبد الرزاق، قال أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب الدَّبَري، قال: قرأنا على عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبدالرحمن بن أمية بن عبد الله، أنه قال لابن عمر: نجد صلاة الخوف، وصلاة الحضر في القرآن...»[68].

قلت: استدراك ابن عبد البر صواب، والراوي هو: عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي، قال ابن حجر: «صدوق»[69].

الحديث السادس:

قال ابن عبد البر: «أخبرنا خلف بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن سعيد بن إسحاق، قال أحمد بن خالد: كذا قرأ علينا الدَّبَري: سعيد بن إسحاق، وإنما أعرفه: سعد بن إسحاق، فقرأ علينا عن عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد بن إسحاق بن كعب ابن عُجْرَة، أنه حدثه عن عمته زينب ابنة كعب عن فُرَيْعة»[70].

«وفي مصنف عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد ابن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة، يحدث عن عمته زينب بنت كعب عن فُرَيْعة بهذا الحديث، قال: فلما كان زمن عثمان أتته امرأة تسأله عن ذلك، قالت فُرَيْعة: فذُكرت له، فأرسل إليَّ فسألني، فأخبرته، فأمرها أن لا تخرج من بيت زوجها حتى يبلغ الكتاب أجله»[71].

(66) الجرح والتعديل (5/ 18)، (ت81).

(67) التمهيد (11/ 162).

(68) المصنف (3/ 232)، (ح4406).

(69) الجرح والتعديل (6/ 210)، (ت1153)، تقريب التهذيب (ت3237).

(70) التمهيد (21/ 28).

(71) المصنف (6/ 550)، (ح12944).

قلت: استدراك أحمد بن خالد بن الجَبَّاب الأَنْدَلُسِي صواب، والراوي هو: سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة السالمي الأنصاري، وثقه ابن معين[72].

***

المبحث الرابع

قرائن ترجيح صحة سماع الدَّبَري مصنف عبد الرزاق

وفيه: خمس قرائن:

سمع الدَّبَري من عبد الرزاق وهو في سن السابعة أو ما يقاربها، والصغير في هذا السن يعتبر مميزاً، لكنه في الغالب ليس بضابط لكل ما يسمع، إلا أن القرائن الآتي ذكرها تدل على ترجيح صحة سماع الدَّبَري مصنف عبد الرزاق، وضبطه لروايته في ذلك السن، وهذه القرائن، كالآتي:

القرينة الأولى: الرواية عن الجيران.

المجاورة في الديار فرصة استفاد منها بعض الرواة فأكثر من الجلوس مع شيخه في مجالسه الخاصة والعامة، ما سهل له سماع ورواية أحاديث جاره، فالجوار في الدار مظنة للرواية عن الجار، قال ابن عبد البر (ت463هـ) في ترجمة قيس بن النعمان السَكُوني: «روى عنه إياد بن لقيط السَدُوسي، وكان جاراً له»[73]، وقال مصعب بن بشير: «أخبرنا مُحْرِز بن الوضاح بن مُحْرِز، وكان جارنا في السوق العتيق»[74]، والجوار في الديار إحدى قرائن الترجيح في أحوال الرواة من حيث التوثيق والتضعيف، قال الإمام أحمد (ت241هـ) في ترجمة الوليد بن القاسم الهَمْدَاني: «ثقة قد كتبنا عنه بالكوفة، وكان جاراً ليعلى بن عبيد الطَنَافِسي، وقد سألت عنه يعلى، فقال: نعم الرجل، وهو جارنا منذ خمسين سنة ما رأينا إلا خيراً»[75].

وهذه القرينة هي إحدى قرائن ترجيح صحة سماع إِسحاق بن إبراهيم الدَّبَري مصنف عبد الرزاق، فقد كان الدَّبَري جاراً لعبد الرزاق بن همام في الديار، ما كان سبباً في كثرة حضوره مجالس تحديثه في المسجد والبيت، وكان الدَّبَري قريباً من شيخه في الدار والحال، عارفاً بأحوال عبد الرزاق الشخصية من خضاب شعره، وعدد جلسائه، ما سهل له رواية أحاديثه وضبطها، وصحح الأئمة سماعه للمصنف لتلك القرينة، قال الدَّبَري (ت285هـ): «كان عبد الرزاق مواظباً على الخضاب، وأراه كان يجدد الخضاب كل جمعة، لأني لم أرَ في شعره بياضاً، وكان منزلنا ومنزله واحداً في قرية واحدة، قيل له: فما كان حال الجماعة عنده؟ ثم قال: قليل، ما أعلم أني رأيت عنده عشرين رجلاً»[76].

(72) الجرح والتعديل (4/ 80)، (ت348).

(73) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (3/ 360)، (ت2180).

(74) تهذيب الكمال (27/ 283)، (ت5805).

(75) الكامل في ضعفاء الرجال (8/ 366)، (ت2007).

(76) إكمال تهذيب الكمال (8/ 266)، (ت3291).

قال الذهبي (ت748هـ): «سمع مصنّفات عبدالرزاق، وكان صحيح السّماع»[77].

القرينة الثانية: طول الملازمة.

الملازمة ويقصد بها طول إقامة الراوي مع شيخه، وعدم الانفكاك عنه مدة من الزمن[78]، وقد نالت الملازمة عناية تامة من أئمة الحديث ورواته، فكان بعض الرواة يلازم شيخه سنوات عديدة حتى أضحى من أبرز الرواة في حديث شيخه كثرة وضبطاً، قال الحُمَيْدي (ت219هـ): «جالست ابن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها»[79]، قال أبو حاتم الرازي (ت277هـ): «أثبت الناس في ابن عيينة الحُمَيْدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة»[80]، وقد اعتنى أئمة الحديث بالملازمة، فجعلوا الرواة عن الأئمة المكثرين على طبقات متعددة، وجعلوا طول الملازمة وقصرها، وعدمها ووجودها أحد الضوابط في تقسيم الرواة على تلك الطبقات[81]، وللملازمة فوائد عديدة على حال الراوي والمروي، قال البِقَاعي (ت885هـ) في فوائد ملازمة الراوي شيخه: «لأن طول ملازمته تجبر وهنه؛ لأنه يعرف بذلك صحيح حديث من لازمه من سقيمه، ويسمع الحديث الواحد منه مراراً كثيرة، فتصير له ملكة قوية بحديثه»[82].

وقد تهيأت تلك القرينة للدَّبَري فلازم شيخه عبدالرزاق بن همام ملازمة طويلة، فقد لازمه نحو عشر سنوات، فكانت ولادة الدَّبَري سنة خمس وتسعين ومئة، وسمع من عبد الرزاق وهو ابن سبع سنين أو نحوها - أي سنة اثنتين ومئتين - واستمر في السماع منه حتى وفاة شيخه سنة إحدى عشرة ومئتين.

قال الذهبي (ت748هـ): «سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها»، «اعتنى به أبوه، وأسمعه الكتب من عبد الرزاق في سنة عشر ومئتين»[83].

وهذه الملازمة هيأت لإسحاق الدَّبَري سماع مصنف عبد الرزاق وضبط حديثه، حتى أصبح يعرف بصاحب عبد الرزاق وراويته كما وصفه بذلك الذهبي[84]، ما جعل الأئمة يحتجون بسماعه مصنف عبد الرزاق.

القرينة الثالثة: البيوت العلمية.

الأسر العلمية لها تأثير بيّن المعالم على أبنائها، فإن انشغال الأسرة بالعلم وكتابته ومدارسته وحفظه له تأثير بالغ الأثر على الأبناء، فينشأ الأبناء والأحفاد على طريق

(77) تاريخ الإسلام (6/ 714)، (ت135).

(78) الملازمة وأثرها على الراوي والمروي، محمود رشيد (ص131).

(79) الجرح والتعديل (5/ 56)، (ت264).

(80) الموضع السابق.

(81) شروط الأئمة الخمسة للحازمي (ص151)، شرح علل الترمذي لابن رجب (2/ 613).

(82) النكت الوفية (1/ 160).

(83) لسان الميزان (1/ 349)، (ت1084)، العبر (1/ 410).

(84) تذكرة الحفاظ (2/ 124)، ميزان الاعتدال (1/ 181)، (ت731).

العلم، وتستغل مرحلة الصبا في الطلب والحفظ، ما يساعدهم على تثبيت العلم وضبطه في مرحلة مبكرة من حياتهم، وقد انتهز بعض أئمة الحديث ورواته هذه الفرصة فسمَّعوا أبناءهم الحديث في حال صغرهم، فكانوا يحضرون أبناءهم عند كبار مسندي أعصارهم، ويكتبون لهم الرواية، ويقيدون لهم الحديث، ما جعل أولئك الأبناء يظفرون بعلو السند عن أولئك المحدثين، قال ابن جماعة (ت733هـ): «والصواب في هذه الأزمان أن يُبكّر بإسماع الصغير من أول زمان يصح فيه سماعه؛ لأن الملحوظ الآن إبقاء سلسلة الإسناد، وأن يشتغل بكتب الحديث وتقييده من حين تأهله لذلك»[85]، وقال الذهبي (ت748هـ) في ترجمة محمد بن عبد الله الجَوْزَقي النَيْسَابُوري: «الإمام، الحافظ، المجود، البارع، مفيد الجماعة بنَيْسَابُور، وصاحب الصحيح المخرج على كتاب مسلم، حرص عليه خاله أبو إسحاق المُزكّي، وسمَّعه من أبي العباس السَرّاج أحاديث»[86]، وقال السبكي (ت771هـ) في ترجمة الجَوْزَقي: «أحد أئمة المسلمين علماً وديناً، وكان محدث نَيْسَابُور، وابن أخت محدثها أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المُزكّي»[87]، وكانت تلك الأسر تحرص كل الحرص على تفرد أبنائها بالسماع من كبار محدثي زمانهم، لتكون الرحلة إليهم لطلب العلو في السند، ومما ذكره الأئمة في قوة هذه القرينة ما ورد في قبول سماع عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَويه من شيخه يعقوب بن سفيان الفسوي؛ حيث ضعّف سماعه بعض الأئمة لصغر سنه، فقد مات يعقوب بن سفيان ولابن دَرَسْتَويه ست سنوات، قال الخطيب البغدادي (ت463هـ): «وفي هذا القول نظر؛ لأن جعفر بن دَرَسْتَويه من كبار المحدثين وفهمائهم، وعنده عن علي بن المديني وطبقته، فلا يستنكر أن يكون بكّر بابنه في السماع من يعقوب بن سفيان وغيره»[88].

قال المعلمي (ت1386هـ): «بل هذا هو الظاهر كما جرت عليه عادة المحدثين في ذاك العصر من التبكير بأبنائهم للسماع من المعمّرين، على أمل أن يعيش الابن فيكون سنده عالياً، فيكون له بذلك صيت وشهرة، ويرحل الناس إليه، وتلك مرتبة يحرص المحدث أن ينالها ابنه»[89].

وقد أتيحت هذه القرينة لإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، فقد نشأ في أسرة علمية، فكان والده أحد الرواة الثقات عن عبد الرزاق بن همام، قال عنه مسلمة بن القاسم (ت353هـ): «ثقة مشهور»[90]، وقد اعتنى إبراهيم الدَّبَري بابنه إسحاق، وبكّر بإسماعه الحديث من

(85) المنهل الروي (ص252).

(86) سير أعلام النبلاء (16/ 493)، (ت364).

(87) طبقات الشافعية (3/ 184)، (ت150).

(88) تاريخ بغداد (11/ 85)، (ت4998).

(89) التنكيل (1/ 287).

(90) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (2/ 199)، (ت1072).

عبد الرزاق، وقيّد سماعه، ما جعله ينال علو الإسناد في عبد الرزاق حتى أصبح راوية مصنفاته، وأصبحت الرحلة إليه لسماع المصنف لعلو سنده فيه، قال ابن نقطة (ت629هـ): «سمّعه أبوه من عبد الرزاق الكثير وهو صغير»[91]، وقال الذهبي (ت748هـ): «ما كان الرجل صاحب حديث، وإنما أسمعه أبوه واعتنى به، سمع من عبد الرزاق تصانيفه، وهو ابن سبع سنين، أو نحوها»[92]، ولأثر البيوت العلمية على أبنائها؛ صحح الأئمة سماع الدَّبَري مصنف عبد الرزاق، قال الذهبي (ت748هـ): «سمع مصنّفات عبد الرزاق، وكان صحيح السّماع»[93].

القرينة الرابعة: قبول الأئمة للرواية.

تلقي الأئمة لحديث الراوي بالقبول فيه دلالة واضحة على ضبط حديثه، وصحة تحمله عن شيوخه، واستمرار قبول أهل العلم لحديث الراوي على مر العصور يُعدُّ نوعاً من الاتفاق والإجماع على جودة حديثه، وأهل الحديث هم أولى الخلق بالاتباع، وهم لا يجتمعون إلا على الحق، فلا يُجمعون على تصحيح رواية ضعيفة، ولا تضعيف رواية صحيحة، قال ابن تيمية (ت728هـ): «وأهل الحديث فيما يفتون به من النقل، فلا يجوز أن يتفقوا على التصديق بكذب، ولا على التكذيب بصدق، بل إجماعهم معصوم في التصديق والتكذيب بأخبار النبي ﷺ»[94]، وقبول الأئمة لحديث الراوي قرينة وحجة يستدل بها على صحة تحمل الراوي عن شيخه، وضبطه روايته، وقد ظفر إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري بهذه القرينة في سماعه مصنف عبد الرزاق، فقد اعتدّ بسماعه للمصنف المحدثون والفقهاء وعامة الأمة، وتلقوه عنه بالقبول، ما جعل مصنف عبد الرزاق يُعدُّ من أشهر دواوين السنة النبوية، قال الخطيب البغدادي (ت463هـ): «روى الدَّبَري عن عبد الرزاق عامة كتبه، ونقلها الناس عنه وسمعوها منه»[95].

وقال السَّخَاوي (ت902هـ): «مات عبد الرزاق وللدبري ست سنين أو سبع، ثم روى عنه عامة كتبه، ونقلها الناس عنه»[96].

قلت: لعله تداخل على السخاوي قول إبراهيم الحربي: «مات عبد الرزاق وللدَّبَري ست أو سبع سنين»[97]، وقول الخطيب البغدادي: «روى الدَّبَري عن عبد الرزاق عامة كتبه، ونقلها الناس عنه وسمعوها منه»[98]، فإن الخطيب قد ذكر كلا القولين في موطن واحد

(91) تكملة الإكمال (3/ 207)، (ت3070).
(92) ميزان الاعتدال (1/ 181)، (ت731).
(93) تاريخ الإسلام (6/ 714)، (ت135).
(94) منهاج السنة النبوية (8/ 418).
(95) الكفاية في علم الرواية (ص64).
(96) فتح المغيث (2/ 136).
(97) الكفاية في علم الرواية (ص64).
(98) الموضع السابق.

من كتابه الكفاية، فلعل الأمر اشتبه على السخاوي، فجعلهما قولاً واحداً.

القرينة الخامسة: كتابة الحديث، والتحديث من الكتاب.

كتابة الحديث هي إحدى الطرق التي يضبط بها حديث الراوي، فإن ضبط الراوي حديثه يكون بحفظه في الصدر أو في الكتاب، وإذا اجتمع للراوي تقييد حديثه في الكتاب ثم حفظه في الصدر، كان ضبطه لحديثه أتقن، والكتابة هي إحدى الوسائل التي سلكها صغار الرواة لضبط حديثهم عن شيوخهم؛ لأن احتمال وقوع الوهم في الكتاب أقل من وقوعه في حفظ الصدر، سيما مع كثرة الحديث، وتشابه أسماء الرواة، قال الرَّامْهُرْمُزي (ت360هـ) عن أهمية كتابة الحديث: «فأما والوقت متباعد، والإسناد غير متقارب، والطرق مختلفة، والنقلة متشابهون، وآفة النسيان معترضة، والوهم غير مأمون، فإن تقييد العلم بالكتاب أولى وأشفى، والدليل على وجوبه أقوى»[99]، وكتابة الحديث من أقوى أسباب حفظ الحديث وضبطه، فإن الراوي إذا قيّد حديثه ثم أدام النظر فيه بالاطلاع والقراءة كان ذلك مدعاة إلى حفظه وضبط ألفاظه في الصدر، وقد سئل ابن المبارك عن كتابة الحديث، فقال: «لولا الكتاب ما حفظنا»[100]، وكلما أدام الراوي النظر في مكتوباته رسخت في قلبه محفوظاته، قال الخليل بن أحمد الفَرَاهِيْدْي (ت170هـ): «ما سمعت شيئاً إلا كتبته، ولا كتبت شيئاً إلا حفظته، ولا حفظت شيئاً إلا انتفعت به»[101]، وقال الخطيب البغدادي (ت463هـ): «وأنا أذكر نبذة من أقوال أهل الأدب في فضل اقتناء الكتب، والأمر باتخاذها، والحث على جمعها، وإدامة النظر فيها، والتحفظ لمضمونها»[102]، وقد تهيأت هذه القرينة لإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري في سماعه مصنف عبد الرزاق، فكان سماعه لكتاب عبد الرزاق عرضاً، فكان يحضر بعناية والده لسماع المصنف على عبدالرزاق، وكان والده هو الذي يقرأ المصنف على عبدالرزاق، قال الدَّبَري (ت285هـ): «كان أبي إبراهيم ابن عبَّاد القارئ للديوان على عبد الرزاق، وحضرت السماع حتى انقضى»[103]، ولما كبر الدَّبَري ظفر بعلو السند في المصنف، وصار يحدث من كتابه، ما جعل الأئمة يحتجون بسماعه للمصنف، قال الذهبي (ت748هـ): «والرجل فقد سمع كتباً، فأدّاها كما سمعها»[104].

***

(99) المحدث الفاصل (ص386).

(100) تقييد العلم (ص114).

(101) الموضع السابق.

(102) المصدر السابق (ص116).

(103) فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص109).

(104) سير أعلام النبلاء (13/ 416)، (ت203).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً، وبعد: فهذه أهم النتائج والتوصيات التي توصل لها الباحث في هذا البحث:

أولاً: أن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري أثنى عليه أئمة الحديث، وجعلوه في مرتبة الصدوق.

ثانياً: أن سماع إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني سماعٌ صحيحٌ بعناية وقراءة والده.

ثالثاً: أن رواية إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني، اعتدَّ بها المحدثون والفقهاء وعامة المسلمين، وتلقوها عنه بالقبول.

رابعاً: أن تضعيف رواية إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني في غير أحاديث المصنف، قول غير مسلم به على الإطلاق؛ فإن عدد الأحاديث الضعيفة التي حمل العلماء تبعة ضعفها على الدَّبَري قليلة جداً، وقفت على أربعة منها، والراجح حمل ضعفها على غيره من الضعفاء والمجهولين، عدا حديث واحد يحتمل ضعفه من قِبَلِه، أو من قِبَل شيخه عبد الرزاق بن همام الصنعاني.

خامساً: أن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري لم يروِ مصنف عبد الرزاق كاملاً، وإنما شاركه في رواية عدد من أبوابه بعض تلامذة عبد الرزاق، مثل: محمد بن علي النجَّار الصنعاني، ومحمد بن يوسف الحُذَاقِي.

سادساً: أن طبعات مصنف عبد الرزاق، فيها تلفيق بين روايات المصنف من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وغيره من الرواة عن عبد الرزاق.

سابعاً: أن رواية الدَّبَري مصنف عبد الرزاق اشتهرت دون غيرها من الروايات لطول عمره، وعلو سنده، ما جعله رَحَلة المحدثين في عصره.

ثامناً: أن الأئمة الذين جاءوا بعد الدَّبَري حتى عصر ابن حجر العسقلاني، لم يُحمَّلوا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري تبعة ضعف أحاديث مصنف عبد الرزاق، وغاية ما استدركوه عليه بعض الكلمات التي صحفها أو حرفها، وقد وقفت على ستة أحاديث انتقدت على الدَّبَري لتصحيفه أو تحريفه بعض كلماتها.

تاسعاً: أن رواية إسحاق الدَّبَري مصنف عبدالرزاق، احتفت بها خمس من القرائن ترجح صحة سماعه، وضبط روايته، وهي: الرواية عن عبد الرزاق وهو جاره في الدار، وطول ملازمة الدَّبَري لعبد الرزاق، وعناية والد إسحاق الدَّبَري بابنه، وإسماعه الحديث في حال صغره، وسماع الدَّبَري الحديث عرضاً من كتاب عبد الرزاق، ثم تحديثه من كتابه، وختم تلك القرائن بما غرس الله لروايته للمصنف من قبول عند المحدثين،

والفقهاء، وعامة المسلمين.

ويوصي الباحث بدراسة أحاديث إسحاق الدَّبَري عن عبد الرزاق في المصنف وغيره، دراسة حديثية وافية لمعرفة صحيحها من ضعيفها، ومعرفة سبب ما ضعف منها.

والحمد لله رب العالمين.

***

قائمة المصادر والمراجع

الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. تحقيق: علي معوض، وعادل عبد الموجود، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة. ابن حجر، أحمد بن علي. د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

إكمال تهذيب الكمال. مغلطاي، علاء الدين بن قليج. تحقيق: عادل ابن محمد، وأسامة بن إبراهيم، ط1، القاهرة: الفاروق الحديثة، 1422هـ.

الأنساب. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، وآخرين، ط2، بيروت: محمد أمين دمج، 1400هـ

تاريخ أبي زرعة الدمشقي. النصري، عبد الرحمن بن عمرو، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ.

تاريخ ابن معين رواية الدوري. ابن معين، يحيى، تحقيق: د. أحمد نور سيف، ط1، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، 1399هـ.

تاريخ الإسلام. الذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق: د. بشار عواد، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1424هـ.

تاريخ بغداد. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تحقيق: د. بشار عواد، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422هـ.

تاريخ دمشق. ابن عساكر، علي بن الحسن، تحقيق: علي عاشور الجنوبي، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1421هـ.

تذكرة الحفاظ. الذهبي، محمد بن أحمد، د.ط، بيروت: دار الفكر العربي، د.ت.

تقريب التهذيب. ابن حجر، أحمد بن علي، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف، ط2، الرياض: دار العاصمة، 1423هـ.

تقييد العلم. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تحقيق: يوسف العش، ط2، د.م: د.ن، 1974م.

تكملة الإكمال. ابن نقطة، محمد بن عبد الغني، تحقيق: د. عبدالقيوم عبد رب النبي، ط1، مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى، 1408هـ.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، تحقيق: مصطفى أحمد العلوي وآخرين، د.ط، د.م: د.ن، 1406هـ.

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة. ابن عراق، علي بن محمد، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل. المعلمي، عبد الرحمن ابن يحيى، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط2، الرياض: مكتبة المعارف 1406هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المزي، أبو يوسف جمال الدين، تحقيق: د. بشار عواد، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415هـ.

الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. ابن قطلوبغا، زين الدين قاسم، تحقيق: شادي محمد آل نعمان، ط1، القاهرة: مكتبة ابن عباس، 1432هـ.

الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، د.ط، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، د.ت.

جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. ابن منده، يحيى ابن عبد الوهاب، تحقيق: إبراهيم بن منصور الهاشمي، ط1، بيروت: مؤسسة الريان، 1422هـ.

الزهد. ابن المبارك، عبد الله، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

الزهد. ابن السري، هناد، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط1، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، 1406هـ.

سؤالات الأثرم أحمد بن حنبل. الأثرم، أحمد بن محمد، تحقيق: خيرالله الشريف، ط1، الرياض: دار العاصمة، 1422هـ.

سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل. الحاكم، محمد بن عبد الله، تحقيق: د. موفق عبد القادر، ط1، الرياض: مكتبة المعارف، 1404هـ.

سير أعلام النبلاء. الذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، ط11، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1417هـ.

شرح التبصرة والتذكرة. العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، تحقيق: د. عبد اللطيف الهميم، وماهر الفحل، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1423هـ.

شرح علل الترمذي. ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد، تحقيق: د. همام سعيد، ط1، الزرقاء: مكتبة المنار للنشر والتوزيع، 1407هـ.

شروط الأئمة الخمسة. الحازمي، محمد بن موسى، عناية الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ط1، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1417هـ.

صحيح البخاري. البخاري، محمد بن إسماعيل، ترقيم: د. مصطفى ديب البغا، ط5، دمشق: اليمامة للطباعة والنشر، 1414هـ.

صحيح مسلم. مسلم، ابن الحجاج، ط1، القاهرة: دار الحديث، 1412هـ.

طبقات الشافعية الكبرى. السبكي، عبد الوهاب بن علي، تحقيق: د. محمود الطناحي، وآخرين، د.ط، د.م: د.ن، د.ت.

العبر في خبر من غبر. الذهبي، محمد بن أحمد، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

فتح المغيث بشرح ألفية الحديث. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، تحقيق: علي حسين علي، ط2، د.م: دار الإمام الطبري، 1412هـ.

فهرسة ابن خير الإشبيلي. الإشبيلي، محمد بن خير، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ.

الكامل في ضعفاء الرجال. ابن عدي، عبد الله بن عدي، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ.

الكفاية في علم الرواية. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، 1409هـ.

لسان الميزان. ابن حجر، أحمد بن علي، حيدر آباد، الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ط1، تصوير مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1406هـ.

المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث. المديني، محمد بن

أبي بكر، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ط1، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، 1408هـ.

المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، ط3، بيروت: دار الفكر، 1404هـ.

مسائل الإمام أحمد رواية ابن هاني. ابن حنبل، أحمد بن محمد، تحقيق: زهير الشاويش، ط1، بيروت: المكتب الإسلامي، 1400هـ.

مسند الفردوس. الديلمي، شهردار بن شيرويه، مخطوط بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم (1181) و(1755).

المصنف. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، ط2، القاهرة: دار التأصيل، 1437هـ.

المصنف. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، بيروت: المكتب الإسلامي، 1407هـ.

المعجم الأوسط. الطبراني، سليمان بن أحمد، تحقيق: طارق عوضالله، وعبد المحسن الحسيني، د.ط، القاهرة: دار الحرمين، 1415هـ.

معجم البلدان. الحموي، ياقوت بن عبد الله، ط1، بيروت: دار صادر، د.ت.

المعجم الكبير. الطبراني، سليمان بن أحمد، تحقيق: حمدي السلفي، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1405هـ.

المغني في الضعفاء. الذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق: حازم القاضي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ.

معرفة في علوم الحديث. ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان الشهرزوري، ط2، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1420هـ.

الملازمة وأثرها على الراوي والمروي. رشيد، محمود، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد الخامس، العدد (2/ أ)، 1430هـ - 2009م.

منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية. ابن تيمية، أحمد ابن عبد الحليم، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، ط1، د.م: د.ن، 1406هـ.

المنهل الروي في مختصر علوم الحديث. ابن جماعة، بدر الدين، محمد ابن إبراهيم، تحقيق: جاسم بن محمد الفجي، ط1، الكويت: غراس للنشر والتوزيع، د.ت.

موسوعة المدن العربية والإسلامية. الشامي، يحيى، ط1، بيروت: دار الفكر العربي، 1993م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق: علي محمد البجاوي، د.ط، د.م: دار المعرفة، د.ت.

النكت الوفية بما في شرح الألفية. البقاعي، إبراهيم بن عمر، تحقيق: د. ماهر الفحل، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1428هـ.

هجر العلم ومعاقله في اليمن. الأكوع، إسماعيل بن علي، ط1، دمشق: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1416هـ.

* * *